الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v17i2.14422
السنة السابعة عشرة، العدد: ٢، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

تَيْسيرُ القِراءاتِ القُرآنية في سلطنةُ بروناي دار السلام

عليه تعليق [MOU1]: تعديل العبارة:
تيسير القراءات القرآنية في سلطنة بروناي دار السلام

عليه تعليق [سعيد1R2]: تم المراجعة

◊ سعيد عبد الله سعيد الكثيري
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية – بروناي دار السلام
Saeedalkatere000@gmail.com
Saeed.Saket@unissa.edu.bn

◊ أحمد بهاء بن الحاج مختار
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية – بروناي دار السلام
baha.mokhtar@unissa.edu.bn

◊ خير النقيبة بنت حاج لازم
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية – بروناي دار السلام
naqibah.lazim@unissa.edu.bn

عليه تعليق [MOU3]: اكتب الملخص كما يلي!

الملخص يحتوي على ثلاثة عناصر:

١.عين بحثه والعوامل التي دفعت كتابة هذا البحث

٢.منهج البحث بذكر المقاربة المستخدمة وكيفية تحليل البحث والمراجع الأساسية والمصادر الثانوية

مميزات البحث من البحوث السابقة والنتائج

عليه تعليق [سعيد4R3]: لقد تم ذكر العوامل التي دفعت الى كتابة البحث وهي صعوبة علم القراءات عند الطلاب ومعرفة مدى اقبالهم على هذا العلم.
واما مميزات البحث فقد كتبتها باللون الاحمر

عليه تعليق [سعيد5R3]: تم المراجعة باللون الاحمر

تاريخ إصدار المقال:
تاريخ الاستلام:
تاريخ المراجعة:
تاريخ القبول:

الكلمات المفتاحية:

الملخص

إن من أهم حكم الله - سبحانه وتعالى - في تعدد أوجه وأحرف القرآن الكريم هي حكمة التيسير على هذه الأمة في تلاوة كتاب ربها، حيث لاحتْ حكمة ((فَاقْرَأُوا ما تيسَّر)) جَليَّة للنبي – صلى الله عليه وسلم – ولصحابته الكرام – رضي الله عنهم -، ولقد فطِن فحول هذا العلم لتلك الحكمة الشرعية فصنَّف الإمام الداني (٤٤٤هـ) – رحمه الله – كتابه بعنوان: (التيْسِير في القراءاتِ السَّبع)، الذي يوحي من اسمه باعث تأليفه، ونظم الإمام الشاطبي (٥٩٠هـ) -رحمه الله -هذا

القراءات؛ تسهيل؛ طرق؛ المتقدمون؛ المتأخرون.

الكتاب بمنظومة سماها (حِرزُ الأَمَاني وَوَجهُ التَّهَاني) في سبيل تسهيلها لطالب العلم جمع فيها أصول وفرش القراءات السبع.

وفي العصر الحاضر يواجه بعض الطلاب صعوبة في فهم علم القراءات؛ نظراً لوجود مصطلحات ورموز عدة، وتعدد الطرق والروايات، ولقد لوحِظ انشغال كثير من طلاب العلم عن القراءات القرآنية، وهي ظاهرة ألقت بظلالها على علم القراءات وعلى مراكز تعليمها، واستشعارًا بذلك دعت الحاجة إلى دراسة وبحث الأسباب، والسعي إلى إيجاد آليات تُسهل وتُيَسر القراءات لمريديها، ومن هذه الخلفية تنبثقُ إشكاليةُ هذه الدراسة في مدى الإقبال على علم القراءات.

وقد تميز هذا البحث بوجود آليات تطبيقية تعين على تقديم علم القراءات بصورة أسهل وأفضل،

وتهدفُ الدراسةُ إلى استعراض واقع القراءات في سلطنة بروناي، والسعي لتقديم مجموعة من الآليات التي تقرب وتسهيل دراسة وتطبيق هذا العلم الشريف في سبيل الارتقاء وتطوير دراسة القراءات.

واتخذَ البحث المنهجَ الوصفي التحليلي والميداني المبني على جمعِ البيانات وتصنيفها، وذلك بالحوارات المتعددة مع الطلاب والمختصين بعلم القراءات ثم تحليلها ومناقشتها بما يحقّق أهداف البحث.

وخلصَ البحثُ إلى أن تسهيل علم القراءات لا زال بابه مفتوحًا لم يوصد وأفكار التبسيط فيه تحتاج إلى مزيد من البحث والاطلاع، مثل عمل الخرائط الذهنية لشرح الشاطبية والدرة، وتعليم الطلاب كتابة القرآن بروايات متعددة من الروايات العشر المتواترة وهذا سوف يعطي مزيدًا من السهولة للطلاب في معرفة مصطلحات علم القراءات أصولًا وفرشًا، إلى غير ذلك من النتائج المدوَّنة في محلها من البحث.

عليه تعليق [MOU6]: المنهج الميداني لأن البيانات من تطبيق تسهيل القراءات القرآنية

عليه تعليق [سعيدVR6]: تم المراجعة

عليه تعليق [MOU8]: أجب الأسئلة التالية!
كيف تطبيق تسهيل القراءات القرآنية في سلطنة بروناي؟
هل يؤثر هذا في سهولة دراسة القراءات القرآنية؟

عليه تعليق [سعيد9R8]: تم المراجعة

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v17i2.14422
Vol. 17, No. 02, 2020 M-1442 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Facilitating Quranic readings is a legal wisdom and a human need: The Sultanate of Brunei Darussalam as a model

◊ **Saeed Abdullah saeed alkhteri**

Sultan Sharif Ali Islamic University-BRUNEI DARUSSALAM
Saeedalkatere000@gmail.com
Saeed.Saket@unissa.edu.bn

◊ **Ahmad Baha Bin Haji Mokhtar**

Sultan Sharif Ali Islamic University-BRUNEI DARUSSALAM
baha.mokhtar@unissa.edu.bn

◊ **Khairun Naqibah binti Haji Lazim**

Sultan Sharif Ali Islamic University-BRUNEI DARUSSALAM
naqibah.lazim@unissa.edu.bn

Article History
Received:
Revised
Accepted

Keywords
ALqiraat; facilitation; methods; predecessors; latecomers.

Abstract

One of the most important rulings of Allah - Glory be to Him - in the multiplicity of aspects and letters of the Holy Quran is the wisdom of making it easy for this nation to recite the Book of their Lord, as the wisdom of ((So recite what is easy)) was evident to the Prophet - may Allah's prayers and peace be upon him - and his noble companions - may Allah be pleased with them -, and the scholars of this science were aware of this legal wisdom, so Imam Al-Dani (444 AH) - may Allah have mercy on him - classified his book entitled: (Al-Tayseer fi Al-Qira'at Al-Sab'), which suggests from its name the motive for its composition, and Imam Al-Shatibi (590 AH) - may Allah have mercy on him - composed this book in a poem called (Hirz Al-Amani wa Wajh Al-Tahani) in order to make it easy for the seeker of knowledge, in which he collected the principles and branches of the seven readings.

In the present age, some students face difficulty in understanding the science of readings; Due to the existence of several terms and symbols, and the multiplicity of methods and narrations, it has been noted that many students of knowledge are preoccupied with the Quranic readings, a phenomenon that has cast its shadows on the science of readings and its teaching centers, and sensing this, the need arose to study and research the reasons, and to seek to find mechanisms that facilitate and facilitate the readings for its seekers, and from this background the problem of this study arises in the extent of the interest in the science of readings.

This research was distinguished by the presence of applied mechanisms that help to present the science of readings in an easier and better way,

The study aims to review the reality of readings in the Sultanate of Brunei, and seek to provide a set of mechanisms that bring closer and facilitate the study and application of this noble science in order to advance and develop the study of readings.

The researchers adopted the descriptive, analytical and field approach based on collecting and classifying data, through multiple dialogues with students and specialists in the science of readings, then analyzing and discussing them in a way that achieves the objectives of the research.

The research concluded that facilitating the science of readings is still open and has not been closed, and the ideas of simplification in it need more research and reading, such as creating mind maps and teaching students to write the Qur'an with multiple narrations from the ten transmitted narrations, in addition to other results recorded in their place in the research.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسَّلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد:

لقد تميز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى بأنه كتاب سهل وميسر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر:٤٠)، ولكن يواجه بعض الطلاب صعوبة في فهم علم القراءات، ويعد هذا كإحدى التحديات أمام هذا العلم؛ لذا ظهرت الحاجة إلى تسهيل علم القراءات وجعله سهل الفهم ومتاح للجميع.

وبرزت العديد من الطرق والوسائل لتحقيق ذلك، فلا صعوبة كبيرة على الأمة الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم خصوصًا في هذا الزمن الحديث ذو التقنيات الحديثة والمتطورة مما يجعل من المناسب جدًا البحث عن آليات؛ لتسهيل العلوم ومنها علم القراءات القرآنية، وقد شاء العليم الحكيم أن يوسم البحث بعنوان: **((تَيْسِيرُ القِراءاتِ القرآنية في سلطنة بروناي دارُالسلام))**؛ ويقف البحث عند واقع القراءات في سلطنة بروناي دار السلام، والعمل على ابتكار طرائق جديدة لتسهيل تعلم القراءات؛ رجاءَ أن يفيض الباري على الباحثين بشيء يكون سببًا في نشر هذا العلم وديمومته إلى يوم الدين.

وقد برزت أسباب عدة دفعت لهذه الدراسة منها:

١. قلة الإقبال على قسم القراءات في سلطنة بروناي.
٢. صعوبة فهم مصطلحات الشاطبية.
٣. ضعف اللغة العربية وتركيباتها.
٤. قلة العناوين والأبحاث المتخصصة في القراءات.

ومما خلصت إليه الدراسة من الأبحاث السابقة أن علم القراءات بحاجة إلى تفرغ علمي كبير وساعات أكاديمية أكثر لاستيعاب الخلافات وما يتعلق بعلم القراءات، والسؤال هل يمكن إدخال التقنيات الحديثة في تدريس علم القراءات؟ وهل هو من العلوم الصعبة؟

واتخذَ البحث المنهجَ الوصفي التحليلي والميداني المبني على جمعِ البيانات وتصنيفها، وذلك بالحوارات المتعددة مع الطلاب والمختصين بعلم القراءات ثم تحليلها ومناقشتها بما يحقّق أهداف البحث.

واللهَ نسألُ أن يسددنا ويحقق مرادنا، ويكتب لنا به الخير في الدارين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

منهج البحث:

ويتبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يعتمد على الحصول على معلومات عن واقع القراءات في بروناي دار السلام، وتصنيفها، ثم التطرق إلى وضع حلول ووسائل وتحليلها؛ بغرض الوصول الى نتائج

عليه تعليق [MOU10]: اكتب المقدمة كما يلي!

المقدمة تحتوي على:
١.الأسباب التي تدفع إجراء الدراسة
٢.ملخص للبحوث السابقة حول هذا الموضوع
٣.بيان الأطروحة أو الفرضية أو سؤال البحث
٤.منهج البحث

لم توجد هذه العناصر

ولا تقل عن ١.٠٠٠ حرف ولا تزيد على ١.٥٠٠ حرف

عليه تعليق [سعيد١١R10]: تم المراجعة

عليه تعليق [MOU12]: غير مهم
هذا ليس الرسالة الجامعية

عليه تعليق [سعيد١٣R12]: تم حذف أهمية البحث

عليه تعليق [MOU14]: احذفها!

عليه تعليق [سعيد١٥R14]: تم حذف مشكلة البحث

عليه تعليق [MOU16]: غير مهم
هذا ليس الرسالة الجامعية
م

عليه تعليق [سعيد١٧R16]: تم حذف حدود البحث

عليه تعليق [MOU18]: اكتب مثل هذا!

منهج البحث الذي يحتوي على:
a.فرض الفرضيات اللازمة لحل تلك الظاهرة
b.عرض المصادر الأساسية والمراجع الثانوية.
c.تطبيق الفروض بناء على البيانات المجموعة عن تلك الظاهرة موضوع البحث
d.القيام بتحليل النتائج بعد تطبيق الفروض ومعرفة مدى مطابقتها للفروض الأولية المطروحة لحل تلك المشكلة البحثية
e.

عليه تعليق [سعيد١٩R18]: ملاحظة غير واضحة

وأحكام عامة.

الدراسات السابقة:

١. **(تدريس القراءات القرآنية في بروناي دارالسلام الواقع و آفاق التطوير)**، جمعة أحمد همد، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام، مجلة الرائق، العدد الخامس، المجلد الثاني، ديسمبر، ٢٠٢٢م.

٢. بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية بعنوان: **(واقع القراءات القرآنية في موقعي اليوتيوب والفيسبوك دراسة مقارنة)**، تقي الدين مصطفى التميمي، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٣م.

٣. بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي التاسع، (مقدس)، ٢٠١٩م، جامعة ملايا، ماليزيا، بعنوان: **(استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم)**، أحمد سعيد البوسعيدي، من سلطنة عمان.

وغيرها من الأبحاث والرسائل العلمية ذات الصلة بهذا الموضوع إلا أن الأصالة والجدية في هذا البحث أنه يتناول علم القراءات من حيث تقريبه وتسهيله للمتعلم بصورة سلسة وسهلة في سلطنة بروناي دار السلام.

وقد جاءت هذه الأبحاث في ملخصها بما يأتي:

١. أن علم القراءات بحاجة إلى المزيد من الساعات لشرح الشاطبية.
٢. أن زيادة ساعات تطبيق القراءات مهم لتثبيت اختلاف القراء.
٣. أن التقنيات الحديثة خير معين على بيان مصطلحات القراءات.

وقد اتفق هذا البحث مع هذه المخرجات وتميز بآليات تطبيقية تبين علم القراءات للدراسين، وتقرب مصطلحاته للمهتمين.

عليه تعليق [MOU20]: اكتب عن البحوث السابقة أهم نتائجها ومحل الاتفاق والاختلاف بينها وبين هذا البحث!

عليه تعليق [سعيد٢١R20]: تم المراجعة

عليه تعليق [MOU22]: غير مهم
هذا ليس الرسالة الجامعية

عليه تعليق [سعيد٢٣R22]: تم حذف خطة البحث

عليه تعليق [MOU24]: دون المباحث مثل الرسالة الجامعية

عليه تعليق [سعيد٢٥R24]: تم حذف كلمة المبحث الاول

نشأة القراءات القرآنية في بروناي دار السلام، وفيه ثلاثة مطالب:

عليه تعليق [MOU26]: دون المطالب مثل الرسالة الجامعية

عليه تعليق [سعيد٢٧R26]: تم حذف كلمة المطلب الاول

مفهوم تيسير القراءات القرآنية

التيسير لغة:

يأتي بمعانٍ عدة، منها: التسهيل، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾، والتيسير: مادة: (يَسَرَ)، وهو التوفيق للشيء، ويقال: يسَّره الله لليُسرى، أي: وفَّقه لها. ويسَّرت الغنم، أي: كثرت ألبانها ونسلها، والتيسير: ضد التعسير (الفارابي، ٢٠٠٣م، صفحة ٢٧٧) (الحميري، ١٩٩٩م، صفحة ٧٣٥٧) والميَسَّر: ما كان اتَّخاذه سهلٌ ميسَّرٌ (المطرزي، ١٩٧٩م، صفحة ٣٩٧)، ويأتي بمعنى اللين والانقياد (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ٥٩٥).

اتضح مما سبق أن من معاني التيسير عدة، منها: التسهيل، والتوفيق، والتكثير، واللين، وكلها معاني معنوية متقاربة إلا معنى التكثير فإنه خرج إلى المعاني المادية، ولكنه يصب في نفس الغرض، ولعل تركيب هذه المعاني وترتيبها مجتمعة ممكن على علم القراءات، فيكون أنه من وفَّقه الله تعالى لتعلم القراءات القرآنية؛ تسهَّلت له موضوعاته ومباحثه، فزاد علمه وكثُر، ثم غلَب على خلقه صفة اللين والتسامح.

وإنه من المناسب قوله إن التسهيل من أشهر خصائص القراءات القرآنية استعمالًا، وهو: (جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتجعل الهمزة المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، وتجعل المكسورة بين الهمزة المحققة والياء الممدودة، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو الممدودة، ولا يُضبط ذلك إلا بالمشافهة) (الدوسري، ٢٠٠٨م، صفحة ٤٧).

القراءات، لغة:

مادة: قرأ، وهي جمع قِراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا كالغفران والكفران، ومعنى كلمة "قرأ" في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء أي جمعته وسمي القرآن قُرآنا؛ لأنه جمع القصص والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور، بعضها إلى بعض، وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قُرَان (ابن منظور، ١٤١٤هـ، الصفحات ١٢٨-١٢٩) (المثنى، ١٢٨١هـ، الصفحات ١-٣).

اصطلاحًا:

عرَّفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولعل تعريف الإمام ابن الجزري(٨٣٣هـ) من المتقدمين، وعبد الفتاح القاضي(١٣٠٣ هـ) من المتأخرين من أحسن التعاريف لها؛ لأنها تعاريف جامعة وشاملة، فقد عرفها رحمه الله ابن الجزري بقوله: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة" (ابن الجزري، ١٩٩٩م، صفحة ٩).

كما عرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله بقوله:"هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله" (القاضي، ١٩٨١م، صفحة ٧).

فقد خرج بهذه التعريفات علم النحو واللغة والتفسير، وما أشبه ذلك، ومنع من دخول غير علم القراءات في هذه التعريفات.

مفهوم تيسير القراءات:

وقبل أن نشرع في تعريف تيسير القراءات كمركب إضافي، يلزم أن ننوه إلى عنصر قد يتبادر إلى الذهن يشبه معنى التسهيل، وهو (التساهل) ومعناه: "تساهل في أمر: استخفَّ به ولم يُعِره انتباهًا، ولم يبالِ به" (رينهارت بيتر آن دُوزِي، ٢٠٠٠م، صفحة ١٧٥)، وهذا مما لا تجري عليه الدراسة، ولا مجال لإقحامه هنا؛ إذ القراءات القرآنية ثابتة بالرواية والنقل عن سلف هذه الأمة ولا يجوز التساهل بأحكامها أو إهمالها، ومما سبق يتضح لنا مفهوم تيسير القراءات، بأنه: (منهج يسلكه المقرئ لتبسيط وتسهيل مسائل القراءات باستخدام الوسائل المتاحة لديه، وعرضها وتطبيقها بصورة قريبة لذهن المتعلم).

عليه تعليق [MOU28]: دون المطالب مثل الرسالة الجامعية

عليه تعليق [سعيد٢٩R28]: تم حذف كلمة المطلب الثاني

تاريخ علم القراءات في بروناي

إنه لا يمكن الجزم بتحديد وقت دخول القراءات إلى سلطنة بروناي قديمًا؛ لقلة المراجع والمصادر التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك، مما يعزز فكرة القول بأن دخول القراءات لبروناي مجهولة الزمان والمكان، ونترك المجال للمختصين بدراسة المخطوطات لعلهم يقدمون شيء في ذلك دون الخوض المغرق في التواريخ، وعلى نحو يقتصر على الاكتفاء بما يمكن الاعتماد عليه في ذلك أن بروناي لم تمكن بعيدة عن تعليم القراءات لأبنائها، فمما ظفر به الباحثين كأحد الآثار الدالة على وجود هذا العلم في أرخبيل الملايو، ومنها دولة إندونيسيا كأكبر بلد في الملايو، وهي قريبة من بروناي في الثقافة والدين، وغير ذلك، وذلك ما جاء في تفسير ترجمان المستفيد للشيخ عبد الرؤوف الفنصوري الإندونيسي(١٦٩٣م) وهو أول

كتاب تفسيري باللغة الملايو، وهو من المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية الجمهورية الإندونيسية، المرقومة بـ م.ل.١١٦ (ML116) (نواب، ٢٠١١م) حيث جاء في كتابه ذكر ثلاث روايات متواترة وهي قالون عن نافع المدني، والدوري عن أبي عمرو البصري، وحفص عن عاصم الكوفي، وبعضًا من توجيهها (بهاء، ٢٠١٢م) أما في هذا العصر الحديث فتتمثل القراءات في السلطنة فيما يأتي:

١. **معهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن الكريم** (مطيع، ٢٠٢٣م) (دوله، ٢٠١٧م، الصفحات ٢٩-٤٨):

تم إنشاؤه في ١٥ يوليو عام ١٩٩٢ م، وبدأت الدراسة فيه رسميًا في ١ يناير عام ١٩٩٣ م، وينقسم النظام الدراسي في هذا المعهد إلى عدة برامج لتحفيظ القرآن للطلاب والطالبات وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

وما يهمنا هنا هو برنامج الدبلوم العالي في القراءات القرآنية، وقد تمَّ افتتاحه في عام ٢٠١٠ م، ومدّة السنوات الدراسة فيه ثلاث سنوات يدرس الطالب فيها متن الشاطبية في القراءات السبع حفظًا وشرحًا بالإضافة إلى متن الدرة في القراءات الثلاثة المتممة للقراءات العشر المتواترة للإمام ابن الجزري.

يلتحق الطالب بعدها ببرنامج التحفيظ والقراءات بكلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية أو يسافر للدراسة بالخارج، وغالباً يلتحق طلاب الدبلوم العالي في بروناي بمعهد القراءات في شبرا بجمهورية مصر العربية في منحة مالية من السلطنة.

وقد قدم دورًا كبيرًا ونتاجًا ظاهرًا في بروناي بما فيه من متخصصين ومشايخ جديرين بذلك مما أهل هذا المعهد لإخراج طائفة من طلاب القراءات.

٢- **قسم التحفيظ والقراءات، كلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية:**

نظرًا للتقدم العلمي الكبير الذي شهدته بروناي دار السلام خلال عهد السلطان حسن البلقيه – حفظه الله ورعاه -، ومن ذلك إنشاء جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية المعروفة بـ (Unissa) في ١ يناير ٢٠٠٧ م. وقد تم افتتاح برنامج بكلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في عام ٢٠١٧ م، وتمت تسميته بـ "برنامج التحفيظ والقراءات" والتحقت به الدفعة الأولى من طلاب دبلوم عالية القراءات بمعهد السلطان الحاج حسن البلقيه لتحفيظ القرآن الكريم في بداية العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م (همد، ٢٠٢٢م، الصفحات ٢١-٣٠).

وقد أتاح هذا البرنامج لأبناء بروناي التسلح بعلم القراءات أكاديميًا في مرحلة الدراسة الجامعية، وكذلك تقديم أبحاث علمية بهذا الخصوص؛ مما يعزز في أوساط سلطنة بروناي التعلق والتعمق بهذه العلم الشريف علم القراءات القرآنية بصورة سهلة وميسرة، وفي الآونة الأخيرة استقدمت الجامعة في الآونة الأخيرة كوكبة من علماء القراءات من اليمن ومصر علاوة على ما

هـو موجـود مـن فضـلاء في علـم القـراءات مـن السـودان وماليزيـا؛ لتنشـيط هـذا القسـم والعمـل على رفده بكوادر علمية تقوي هذا البرنامج وترسخه

طرق تسهيل وتقريب علم القراءات، وفيه مطلبان:

طرق تسهيل علم القراءات القرآنية عند المتقدمين

يُعـدّ علـم القـراءات مـن العلـوم الإسـلامية المهمـة التي تُعنى بطـرق قـراءة القـرآن الكـريم. ويهـدف هـذا العلـم إلى فهـم القـرآن الكـريم بشـكل دقيـق، وتلاوتـه بأحكـام التجويـد، وتعـدد الروايـات المختلفـة عـن طريـق السـند المتصـل إلى النبي – صـلى الله عليـه وسـلم -، وقـد احتـاج هـذا العلـم إلى التسـهيل والتيسـير كسـنة سـنها المتقـدمون قبـل المتـأخرين، والنـاظر إلى مراحـل تطـور علـم القـراءات وبـدايات تأصـيله كمـنهج مـنظم ومهـذب يجـد أن التسـهيل كـان هـدفًا واضـحًا رامـه أهـل الأداء والروايـة في علـم القـراءات، فقـد نـصَّ ابـن قتيبـة (٢٧٦هـ) على حكمـة التخفيـف والتسـهيل على الأمـة بنـزول القـراءات، وذلـك بـأن أمـر الله نبيـه محمـد – صـلى الله عليـه وسـلم – "بـأن يقـرئ كـل قـوم بلغـتهم ومـا جـرت عليـه عـادتهم، ... والتميمي يهمـز والقرشـي لا يهمـز، ...، ولـو أن كـل فريـق مـن هـؤلاء، أمـر أن يـزول عـن لغتـه، ومـا جـرى عليـه اعتيـاده طفـلًا وناشـئًا وكهـلًا لاشـتدَّ ذلـك عليـه، وعظمـت المحنـة فيـه، ولـم يمكنـه إلا بعـد رياضـة للـنفس طويلـة، وتـذليل للّسـان، وقطـع للعـادة. فـأراد الله، برحمتـه ولطفـه، أن يجعـل لهـم متّسـعًا في اللغـات، ومتصـرّفًا في الحركـات" (ابـن قتيبـة، صـفحة ٣٢)، بـل إن معرفـة علـم القـراءات سـهل على المفسـرين لكتـاب الله معـاني الآيـات وهـذا مـن التداخل والبينية في العلوم (سهيل، ٢٠٠٩م، صفحة ١٤٧).

ويمكن ضرب نماذج على التسهيل عند المتأخرين فيما يأتي:

١- نموذج رواية الإمام حفص عن عاصم الكوفي (١٨٠هـ):

تعـد روايـة حفـص عـن عاصـم الكـوفي مـن طريـق الشـاطبية مـن أشـهر الروايـات وأوسـعها انتشـارًا في مختلـف حاضـر العـالم الإسـلامي والعربـي بصـورة كبيرة (حـزام، ٢٠٠٧م) وقـد يكـون سـبب ذلـك هـو سـهولة الروايـة والدرايـة لروايـة الإمـام حفـص متمثلًا ذلـك بيسـر أصـولها وفرشـها، مـع التنبيـه على أنـه لـيس لحفـص في ذلـك مـن الأمـر شـيء وإنمـا هـو التوفيـق والتسـهيل منـه سـبحانه وتعـالى، وإنمـا وقـع اختيـاره واهتمامـه بهـذه الروايـة، وبعيـدًا عـن الأسـباب السياسـية أو المذهبيـة التي أدت إلى انتشـار هـذه الروايـة، ويـرى بعضـهم أن الدولـة العثمانيـة كان لهـا دورًا بـارزًا في العنايـة بروايـة حفـص، ولكـن لـم يكـن ذلـك على جهـة الإلـزام (البركـة، ٢٠٢٢م، الصـفحات ٢٧-٢٨)، وخيـر شـاهد على ذلـك مـا قامـت بـه المملكـة العربيـة السـعودية في هـذا العصـر ممثلـة بمجمـع خـادم الحـرمين الشـريفين لطباعـة ونشـر مصـحف حفـص عـن عاصـم في الآفـاق،

عليه تعليق [MOU30]: دون المباحث مثل الرسالة الجامعية

عليه تعليق [سعيد٣١R30]: تم حذف كلمة المبحث الثاني

عليه تعليق [سعيد٣٢R30]: تم الحذف

عليه تعليق [MOU33]: دون المطالب مثل الرسالة الجامعية

عليه تعليق [سعيد٣٤R33]: تم الحذف

عليه تعليق [سعيد٣٥]: تم إضافة بحث اول من مجلة الزهراء

وإن لم يكن على جهة الإلزام، ولكن الطباعة والنشر، وتعيين الأئمة، وإشهار الرواية في المحافل، وغيرها كل ذلك مما يقوي انتشار الروايات القرآنية.

وعلاوة على ذلك فإن البحث يجد ميزة في أصول وفرش رواية حفص قد تكون من أسباب انتشارها، وهي أن رواية حفص عن عاصم تميزت بأحكام سهلة وثابتة في أصولها وفرشها قلما تجد لهذه الأحكام مستثنيات، وهذا ما يعزز عند القارئ الثبات في الأحكام والديمومة في التناسق الأدائي، وعندما تكون المستثنيات عن القاعدة قليلة فإنه يسهل حفظها وتطبيقها، فمثلًا (عبدالرحمن، ٢٠٠٩م):

١. لا يميل حفص الكلمات ذوات الياء أو الراءات ألبتة إلا أنه له إمالة وحيدة في كلمة ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ من قوله تعالى: ﴿* وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ هود:٤١.

٢. لا يسهل حفص الهمَزات وجوبًا إلا كلمة ﴿ءَأَعْجَمِىٌّ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ فصلت:٤٤، وله التسهيل جوازًا في كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ سورة الأنعام: ١٤٣، وبابه (نصر، صفحة ١٠٨)

٣. لا يسكت حفص على آخر الكلمات وجوبًا إلا في أربعة مواضع محددة فقط، وهي: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا﴾ (الكهف:١-٢)، ﴿مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ يس:٥٢، ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ القيامة:٢٧، ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ﴾ المطففين: ١٤، وله السكت جوازًا في ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩﴾ سورة الحَاقَّة : ٢٨-٢٩ (نصر، صفحة ١٧٢) .

٤. لم يمد هاء الضمير في كلمة (فيه) في سائر القرآن إلا كلمة مرة واحدة في سورة الفرقان: سورة وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا سورة الفرقان:٦٩.

٥. لا يوجد فيها إشمام أو روم واجب إلا ما جاء في كلمة: ﴿تَأْمَنَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ سورة يوسف: ١١، وله الإشمام الجائز في المضموم والمرفوع، والروم في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور (القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ١٩٩٢م، صفحة ١٢٤).

هذا ما قد يكون سببًا لسهولة تلاوة هذه الرواية وإن كان غير حفص من الروايات مثلًا: كرواية ورش على كثرة ما فيها من أحكام؛ فإنها عند المغاربة سهلة وسلسة على ألسنتهم صغارًا وكبارًا، وهذا ما يؤكد أن القول بالسهولة والصعوبة هو بدون شك ليس في يدي الراوي ولكنها رواية كتب الله لها القبول لأسباب قد لا نعرفها، وإنما هو اجتهاد الباحثين في البحث عن تعليلات علمية مبنية على دربتهم في تلاوة هذه الرواية، أو تلك فهو اجتهاد ظهر لهم، ولا يمكن الجزم بذلك قطعًا.

٢- نموذج الإمام الداني(٤٤٤هـ،) -رحمه الله:-

ولا غـرو إذا قلنـا إن رائـد التسـهيل في علـم القـراءات والنمـوذج الأول هـو الإمـام الـداني– رحمـه الله -، فلقـد كـان التيسـير هـو الباعـث الـرئيس لتأليفـه كتابـه التيسـير الـذي يـوحي مـن اسـمه باعـثَ تأليفـه، حيث يقول في مقدمة خطبة كتابه :

"فـإنكم سـألتموني - أحسـن الله إرشـادكم - أن أُصـنّف لكـم كتابـاً مختصـرًا في مـذاهب القـرّاء السـبعة بالأمصـار، مـا يَقْـرُب تناولـه، ويسـهُل علـيكم حفظُـه، ويخـفُّ علـيكم درْسُـه، ويتضـمّن مـن الروايـات والطـرق مـا اشـتهر وانتشـر عنـد النـاقلين، والتـالين، وصـحّ وثبـت عنـد المتصـدّرين مـن الأئمـة المتقـدّمين؛ فـأجبتكم إلـى مـا سـألتموه، وأعملـتُ نفسـي في تصـنيف مـا رغبتمـوه، وعلـى النحـو الـذي أردتمـوه . واعتمـدتُ في ذلـك علـى الإيجـاز والاختصـار، وتـرك التطويـل والتكـرار، وقرّبـت الألفـاظ" (الـداني، ٢٠١٥م، صفحة ٨٤) فهذا تصريح بإرادة الداني التسهيل في موضوعات القراءات وتقريبها للمتعلم.

كمـا أنـه كـان في عصـره قـد سـهَّل طريقـة جمـع القـراءات التي كانـت مـن قبـل ختمـة لكـل راوي بمعنى أن الـذي يريـد قـراءة العشـر القـراءات على شـيخه يلزمـه أن يقـرأ عشـرين ختمـة؛ لأن كـل قـارئ مـن العشـرة لـه راويـان إلى أن جـاء الـداني(٤٤٤هـ) فجعلهـا ختمـة واحـدة بطريقـة جمـع الـرواة كلهـم فيهـا، قـال البنـاء الـدمياطي(١١١٧هـ): "وإنمـا ظهـر جمـع القـراءات في ختمـة واحـدة أثنـاء المئـة الخامسـة في عصـر الـداني، واسـتمر إلـى هـذه الأزمـان لكنـه مشـروط بـإفراد القـراءات وإتقـان الطـرق والروايـات" (الـدمياطي، ٢٠٠٦م، صفحة ٢٦).

حيـث قـام بـنظم كتـاب التيسـير للـداني في منظومـة حـرز الأمـاني ووجـه التهـاني، وكـان مقصـده التسـهيل للمـتعلم كـون الـنظم أسـهل مـن النثر، فقـال في منظومتـه - واصـفًا أنهـا يسـيرة على طالبهـا مـع أن فيهـا مـا في كتاب التيسير -:

وفي يُسْرِها التيسيرُ رُمتُ اختصارَه ... فأجنَت بعونِ اللهِ منهُ مُؤمّلا

وألفافُها زادت بنشرِ فوائدٍ ... فلفت حَياءً وجهَها أن تُفضَّلا

وسميتُها "حرزَ الأماني" تَيمُنًا ... و"وجهَ التهاني" فاهنِه مُتقبَّلا (الشاطبي، ٢٠١٦م، صفحة ٦)

ولقـد وصـف ابـنُ القاصـح(٨٠١هـ) الشـاطبيةَ بأنهـا أسـهل مـا يتوصـل بـه إلى علـم القـراءات مـن التصـانيف المنظومـات (القاصح، ١٩٥٤م، صفحة ٣).

٣- **نموذج الإمام ابن الجزري (٨٣٣هـ) – رحمه الله** _:

حيـث جـاء ابـن الجـزري(٨٣٣هـ) – رحمـه الله -بـنظم الـدرة والطيبـة اللتـان كانتـا نظمًـا مسـهلًا لكتابيـه: تحبير التيسـير في القـراءات العشـر، والنشـر في القـراءات العشـر، وقـد أوضـح ابـن الجـزري أن القـراءات جاءت لحاجة بشرية ماسة لمن يروم حفظ وتعلم القرآن، فقال:

"فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى لقبوله من حفظه جملًا من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفات، لا سيما فيما كان خطه واحدًا، فإن ذلك أسهل حفظًا وأيسر لفظًا" (ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، صفحة ٥٢)

عليه تعليق [MOU36]: دون المطالب مثل الرسالة الجامعية

عليه تعليق [سعيد٢VR36]: تم الحذف

طرق تسهيل علم القراءات القرآنية عند المتأخرين

إن تسهيل علم القراءات يجعل هذا العلم في متناول الجميع، ويُشجع على تلاوة القرآن الكريم وفهمه بشكل أفضل، وإن قارئ القراءات من أكثر العارفين بكيفيات التخلص مما يصعب في النطق فما جاء التحريك لالتقاء الساكنين مثلًا؛ إلا لهدف السهولة والخفة في القراءة والنطق. (سلامي و عبيدات، ٢٠١٩م، العدد٢، صفحة ١٤١)، وإن المتقدمين قد اجتهدوا في طرق تسهيل القراءات القرآنية أيما اجتهاد - كما سبقت الإشارة إلى النماذج الأربعة -، ولقد حذا المتأخرون حذو المتقدمين وما لبثوا أن تفننوا واجتهدوا في ذلك، ويمكن إجمال ذلك فيما يأتي:

عليه تعليق [سعيد٢٨]: تم إضافة بحث ثاني من مجلة الزهراء

١. **المصاحف الملونة المتعددة** التي جمعت في هامشها القراءات السبع أو العشر الصغرى، أو العشر الكبرى، أو القراءات الأربعة عشر، حيث سهَّلت للطالب التعرف على مواطن الخلاف بالألوان البارزة لكل قارئ، بل أضافت بعض المصاحف التحريرات وشواهد الشاطبية والدرة في أسلوب تعليمي جميل وقريب ومسهل، كأن الشاطبية والدرة مشروحة تطبيقي للقارئ، وهي مصاحف كثيرة، منها:

أ- **مصحف القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة** في هامش القرآن الكريم، فكرة ونشر: علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه، إعداد: الشيخ محمد كريّم راجح والشيخ محمد فهد خاروف، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، دار المهاجر، المدينة المنورة.

ب – **مصحف دولة الكويت للقراءات العشر**، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، ٢٠٢٢م، الكويت.

ج - **الميسر في القراءات الأربع عشرة**، محمد فهد خاروف، دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢- **كتب جمع القراءات** حيث قرَّبت للطالب طريقة الجمع بأسلوب تطبيقي واضح ومرتب ومهذب حتى لا يختلط على القارئ ترتيب الخلاف بين القراء، وهي كثيرة منها:

أ- **الشموس النيرات في جمع القراءات العشر المتواترات من طريقي الشاطبية والدرة**، ياسر السمري، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م ١٤٤٠هـ.

ب - **البسط في جمع القراءات العشر الكبرى من الشاطبية والدرة**، جمع الآية، للشيخ سمر العشا، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٤م.

٣- **الكتب المقرِّبة لشرح متون القراءات** والمسهلة لفك رموزها دون تشعب أو إطالة، منها ما قام به الفاضل الشيخ إيهاب فكري مدرس القراءات بالحرم المدني، في كتابيَه: تقريب الشاطبية، وكذا تقريب الدرة.

٤- **التطبيقات الإلكترونية:** التي يشهد لها بالجهد الكبير والسعي الحثيث لتقريب موضوعات القراءات إلى العامة، ومنها التطبيق المرافق لمصحف الكويت الذي سبقت الإشارة إليه، وغير ذلك من التطبيقات التي يشكر أصحابها عليها، وهذا ما سبق وتقدم به الفاضل تقي الدين التميمي في المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية (التميمي، ٢٠١٩م) من اقتراح إنشاء تطبيق بعنوان (قراءات قرآنية)، فلو يتم الاستفادة من هذه التجربة، وغيرها من التجارب لكانت الحصيلة والفائدة من التطبيقات متاحة للجميع. وهو ما يعزز التعليم الإلكتروني القرآني المختلط مع التعليم وجهًا لوجه (مجيب و مرحمه، ٢٠٢٠ العدد ٤، صفحة ٤٧) وفي ذلك الاستعانة بالنماذج الرقمية التعليمية للقرآن الكريم وهو أمر يحببه الشرع لأنه في إطار الوسائل المشروعة التي تحقق مكاسب علمية يرغب بها الشارع (أفندي ، رحمت ، و سوبريادي، ٢٠٢١ مجلد ٢ عدد ٧، صفحة ١٨٢).

أما ما قدمته سلطنة بروناي دار السلام، فيمكن إجمال تقريب وتسهيل القراءات فيها فيما يأتي:

١ -مصحف الواثق بالله :

وهو مصحف تم طباعته على نفقة سلطنة بروناي دار السلام، وسمي باسم مصحف الواثق بالله جلالة السلطان حسن البلقيه معز الدين والدولة في عام ٢٠٠٦م، وهو بروايتي حفص وشعبة عن عاصم، وفي الأصل هو مصحف بروناي دار السلام برواية حفص عن عاصم الكوفي طبع عام ١٩٨٩م، ولكنه طُبع طبعة جديدة ملونة حيث استعمل الخط الأحمر الخفيف لبيان الكلمات التي فيها خلاف بين حفص وشعبة، وتم ضبطه الكلمات التي فيها خلاف بالحركات والتشكيل، وقد جاء ذلك في التعريف بفكرة المصحف، وأنه يتميز بفكرة الضبط الملون، وذلك تيسيرًا للقراءة كما صُرّح بذلك د. أشرف طلعت الذي اعتنى به (مصحف الواثق بالله جلالة السلطان حسن البلقيه معز الدين والدولة برواية شعبة عن عاصم، ٢٠٠٦م، الصفحات ط - ز).

عليه تعليق [سعيد٣٩]: اول بحث من مجلة عالمية اسكوبس

عليه تعليق [سعيد٤٠]: ثالث بحث من مجلة عالمية سكوبس

عليه تعليق [MOU41]:
راجع كل البيانات التي حصلتها من تطبيق تسهيل القراءات القرآنية وقم بتحليلها مع نتائج البحوث السابقة!

النتيجة والمناقشة تحتوي على:
١.عرض البيانات المجموعة عن موضوع البحث
٢.تحليل البيانات لحل مشكلات البحث والحصول على النتائج
٣.تقييم النتائج وتقديرها
٤.مقارنة نتائج البحث مع البحوث الأخرى
٥.جانب إبداعي من هذا البحث

لا تقل عن ٧.٠٠٠ حرف ولا تزيد على ٩.٠٠٠ حرف

عليه تعليق [سعيد٤٢R41]: تم ذلك

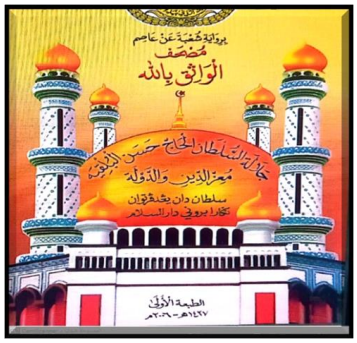

صورة رقم (١) توضح غلاف مصحف الواثق بالله برواية شعبة

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءَ
ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ
سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ
قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا
﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

صورة رقم (٢) توضح داخل مصحف الواثق بالله ويظهر الخط الأحمر الخفيف

تحت الكلمات التي فيها خلاف بين حفص وشعبة

٢- الخرائط الذهنية في شرح الشاطبية والدرة:

وقد قام بهذه الفكرة د. أحمد بهاء بن مختار – حفظه الله -، نائب عميد كلية أصول الدين، ومشرف قسم التحفيظ والقراءات، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في بروناي، وفكرتها تكمن في شرح أبيات الشاطبية والدُّرة عن طريقة الخرائط الذهبية، وهي عبارة عن ربط المعلومات من خلال رسومات ومخططات ممزوجة بالألوان والأشكال توضح الكلمات الخلافية بين القراء (محمد فائز بن حاج إبراهيم، ٢٠٢٢م، صفحة ٤٣)، وقد توسعت الخرائط حتى أصبح مشروع بحثي متكامل تم توزيعه على طائفة من خريجي قسم القراءات، كلية أصول الدين بالجامعة. وهذا من الإبداع المنهجي العلمي للعقل المسلم في تنوع الأساليب والمناهج العلمية لحل المعضلات العلمية المتبع في كثير من الجامعات (السمالوطي، ٢٠٠٣م العدد ٢ مجلد٢، صفحة ٩٢).

عليه تعليق [سعيد٤٣]: وهذا بحث ثالث من مجلة الزهراء

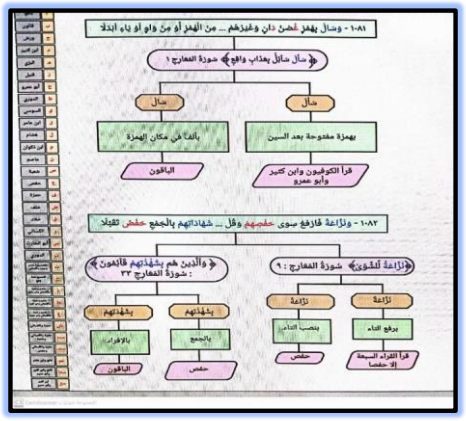

صورة رقم (٢) توضح

الخرائط الذهنية لشرح أبيات الشاطبية (محمد فائز بن حاج إبراهيم، ٢٠٢٢م، صفحة ٥١)

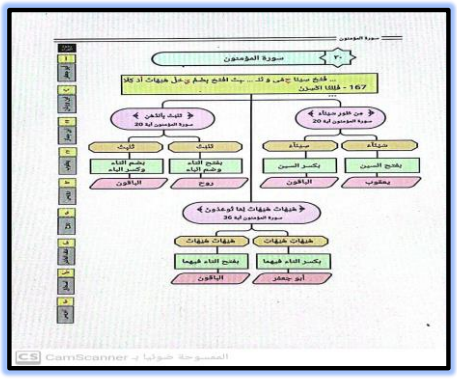

صورة رقم (٣) توضح

الخرائط الذهنية لشرح أبيات الدرة (محمد حلمي بن محمد إسكندر، ٢٠٢٤م، صفحة ٥٥)

٣- القراءة نظرًا من المصحف:

تسهيلًا للمتعلم في قسم القراءات في كلية أصول الدين جامعة (UNISSA) فله أن يقرأ مادة تطبيق القراءات نظرًا من المصحف، وليس غيبًا كما هو العادة في بلاد الجزيرة العربية وما حولها من العرب. وذلك مراعاة للعُجمة ولصعوبة النطق ببعض أوجه الأداء في اختلاف القراء حيث يفتح الطالب مصحف القراءات العشر الخاص به أمام شيخه، ثم يبدأ بقراءة المقطع المحدد والشيخ يتابعه ويرد عليه حال الخطأ في الأصول أو الفرش مع مراعاة شرح الشيخ نظريًا للحكم المختلف فيه سواء في الأصول أو الفرش. وهكذا يتمكن الطالب من إتقان القراءة.

لكن لا يمكن ذلك عند دراسة الأصول إذ لابد من شرح أبيات الشاطبية أولًا، ثم عند تطبيق القراءات يمكن تجاوز شرح أبيات الفرش؛ إذ تحتوي هذه المصاحف على شواهد من الشاطبية والدرة فيمكن شرحها من المعلم، ثم تطبيقها للتو في المصحف. أما عند الاختبار فإن الطالب يقرأ أصول القراء، واختلاف كلماتهم غيبًا من حفظه.

٤- تعليم الطلاب رسم وضبط الروايات القرآنية:

وهذه فكرة تمت الموافقة عليها من إدارة الجامعة، ولكنها لم تطبَّق بعد والسعي حثيث لإنجاز هذا المشروع الكبير الذي يكمن في كتابة الروايات القرآنية من قبل مجموعة محددة من الطلاب برسم كلمات الخلاف وضبطها بخط أيديهم في سبيل تعليمهم وتقوية تعرفهم على الكلمات الخلافية فرشًا وأصولًا؛ إذ ما يقرأ ويكتب أشد تثبيتًا في العقل الظاهر والباطن، وهو ما يعزز عند الطلاب تمكن من الروايات بخلافاتها المتعددة. حيث يأتي الطالب بكتابه وقلمه ويشرع في كتابة المقطع المقرر مع مراعاة الخلاف بين القراء حيث يكتب الكلمة كما هي عند الراوي ولا يكتبها برواية حفص مع وضع معايير وضوابط مسبقة للسير في كتابة هذه الروايات، ثم يعرضه على شيخه للاطلاع عليه وإقراره أم عدمه. وهذا الأسلوب بقوي عند الطالب النشاط السمعي والبصري والتذكري وهو يؤدي إلى مشاعر عاطفية سعيدة ومتحفزة. (بديانو و آخرون، ٢٠٢٣م، عدد ٤، صفحة ٩٣)

ولا زال الباب مفتوحًا لتقديم أفضل السبل والوسائل لتبسيط هذا العلم الشريف وتقريبه لطلاب العلم.

عليه تعليق [MOU44]: أت صورة من هذه الطريقة! وقم بتحليلها بانها ميسرة بالرجوع الى البحوث السابقة!

عليه تعليق [سعيد٤٥R44]: تم المراجعة باللون الاحمر

عليه تعليق [MOU46]: أت صورة من هذه الطريقة! وقم بتحليلها بانها ميسرة بالرجوع الى البحوث السابقة!

عليه تعليق [سعيد٤VR46]: تم المراجعة باللون الاحمر

عليه تعليق [سعيد٤٨]: البحث الثاني من مجلة عالمية سكوبس

نظرة ختامية:

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى بعض العناصر التي ظهرت للباحثين من خلال ممارسة إقراء القرآن الكريم للطلاب منذ سنيين عدة، وهي عصارة ما لفهم أحوال الطلاب، وهي فيما يأتي:

- **القراءة على الشيخ:**

إن علم القراءات لا تكتمل أدواته بالدراسة الجامعية فحسب، ولكن لابد فيه من الجلوس بين يدي المقرئين والمشايخ وتلقي القراءات مشافهة من أفواههم، فيكون المتعلم قد جمع بذلك بين الدراسة الأكاديمية والقراءة على المشايخ الفضلاء، فيعلو كعبه وتثبت خلافات القراء عنده.

وإن الاقتصار على واحد منهما دون الآخر يجعل المتعلم في ارتباك في بعض مسائل القراءات، وغير محقق أو مدقق لبيان الخلافات فيه إلا من رزقه الله قوة في الحفظ والشرح فهذا توفيق كبير منه سبحانه وتعالى.

- **التعلم الذاتي:**

إن أساس بناء علم القراءات وغرسها في المتعلم هو المتعلم نفسُه، فهو الركيزة القوية التي يبنى عليها هذا العلم النبيل، ويكون تحصيل العلم الذاتي ذو فاعلية قوية غير قابلة للنسيان الكثير، إذ ما تعلق به عقل الطالب وتفاعل معه فإنه يظل عالقًا في وجدانه وذاكرته، فلا يمكن تجاوزه بسهولة.

- **ما بعد تعلم القراءات:**

ينبغي التنبه إلى مرحلة مهمة جدًا وهي المحافظة على علم القراءات من التسرب والضياع، وهذا من أهم الوسائل التي يحرص المتعلم على السعي ورائها وذلك بالبحث عن محضن علمي لتعليم القراءات، أو حتى فردي فيتفرغ لتعليم طالب أو طالبين أو إقرائهما؛ لمذاكرة هذا العلم وعدم نسيانه.

- **تبسيط المصطلحات:**

إنه مما لابد على المعلم أن يحاول قدر الاستطاعة استبدال المصطلحات المعقدة ببدائل أكثر وضوحًا ليسهل شرح معاني المصطلحات، وضربها بأمثلة حيَّة تطبيقية، فمثلًا: مصطلح الروم والإشمام والاختلاس والإدغام الكبير، وغيرها من المصطلحات تحتاج عند شرحها على تبسيط المراد منها، وأكثر ما يعين على ذلك كمثال حي تطبيقي يكمن في الاعتماد على الصور وكيفية هيئة الفم

عليه تعليق [MOU49]: لا بد من الرجوع الى المراجع المعتمدة لكل نقطة!

عليه تعليق [سعيد50R49]: هذه النقاط جاءت بالخبرة وعمل الإقراء وليست من مراجع محددة

عنـد النطـق بهـذه الكيفيـات الإقرائيـة الدقيقـة، وقـد يغني عـن ذلـك مقـاطع مـن الفـديوهات لمشـايخ متقنـين تبـين الطريقـة الصـحيحة لنطـق هـذه الأحكـام، وكـذا الاطـلاع على معجـم لمصـطلحات القـراءات، مثل: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات.

- **ربط القراءات بالتجويد:**

ربـط أحكـام التجويـد بطـرق القـراءات المختلفـة التي توضـح تـأثير أحكـام التجويـد على معنى الكلمـات المختلـف فيهـا؛ لأن علـم التجويـد متـاح بـين كثير مـن المتعلمـين أكثر مـن علـم القـراءات. وإن ربـط القـراءات بأحكـام التجويـد في الآيـات القرآنيـة، ممـا يسـاعد الطالـب على فهمهـا بشـكل أفضـل، كمثـل الحكـم في إخفاء أبي جعفـر لحرفي الغين والخاء وعدم إظهارهما، نحو: ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ الحجر:٤٧، ﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ البقـرة:١٠٥، وقـرأ البـاقون بالإظهـار واسـتثنى بعـض أهـل الأداء عـن أبي جعفـر ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ سـورة الإسـراء ٥١، و ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ سـورة النسـاء:١٣٥، ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ سـورة المائـدة:٣، فـأظهروا النـون عنـه (ابـن الجـزري، النشـر في القـراءات العشـر، صـفحة ٢٢)، فيشـرح ذلـك مـع ربطهـا بحكـم الإخفاء التجويدي؛ إذ الحكم التجويدي يختلف باختلاف القراءات الوردة فيها.

استخدام الوسائل التعليمية الحديثة:

اسـتخدام التكنولوجيـا الحديثـة مثـل الفيـديوهات والرسـوم المتحركـة لشـرح القـراءات، وهنـاك مواقـع بـذلت مجهـودًا كبيـرًا في تبيـين كيفيـة النطـق بالكلمـات القرآنيـة المختلفـة، منهـا موقـع المقـارئ القرآنيـة، وظهـرت كـذلك المقـارئ الإلكترونيـة حيـث قـدمت خدمـة كبيـرة لطـلاب العلـم وتسـهيل تحصـيلهم على القراءة على المشايخ.

- **التدرج في التعليم:**

البـدء بتعلـيم القـراءات السـهلة ثـم الانتقـال إلى القـراءات الأكثر تعقيـدًا. إذ مـن الأهميـة بمكـان لمـتعلم القـراءات القرآنيـة بعـد خـتم القـراءان عرضـه كـاملًا على شـيخه بروايـة مـن الروايـات، فالتـدرج أمـر محـتم ومهـم في جميـع العلـوم، لا سـيما علـم القـراءات. فلـو بـدأ بقـراءة حفـص؛ لسـهولتها كمـا سـبقت الإشارة إلى ذلك.

وفي الختـام إن رحلـة علـم القـراءات مـن ألـذ الـرحلات العلميـة والتعمـق فيهـا لـيس صـعبًا، ولكنـه يحتاج إلى توفيق من الله، كما أنه يريد همة ونشاط وتعلق وارتباط حتى تظهر ثمرته على المتعلم.

والله أعلى وأعلم، تم بحمد الله تعالى.

الخاتمة وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

وختامًا نذكر أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة فيما يأتي:

١- إن سلطنة بروناي كانت سبَّاقة في تعليم القراءات لأبنائها بسعي حثيث من الدولة، وحب كبير من المجتمع البروناي.

٢- إن التسهيل في القراءات وتقريب موضوعاتها سنة سنها المتقدمون قبل المتأخرين.

٣- إن الإمام الداني رائد منهج التسهيل للقراءات ومقرب لكثير من طرائق تعلمها.

٤- إن دور قسم القراءات جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في تبسيط علم القراءات هو اجتهاد ظاهر، وبارز ويشكر عليه القائمون عليه.

٥- إن مرحلة ما بعد تعلم القراءات مهمة جدًا في تثبيت وتطبيق علم القراءات وإلا فإنه يتسرب من عقل المتعلم.

٦- إن التعلم الذاتي لعلم القراءات هو مناط العلم وأساسه فمتى تمكنت القراءات في ذهن الطالب استطاع الانطلاق بها في ميادين التعليم.

٧- إن تسهيل علم القراءات يجعل هذا العلم في متناول الجميع، ويُشجع على تلاوة القرآن الكريم وفهمه بشكل أفضل، ولا زال بابه مفتوحًا لم يوصد وأفكار التبسيط فيه تحتاج إلى مزيد من البحث والاطلاع.

التوصيات:

١- استغلال الفرص المتاحة نحو تعريف المجتمعات بعلم القراءات، والاستفادة منها في تنمية المجتمعات.

٢- التوسع في البحث عن طرائق تحبب وتسهل علم القراءات لمريديه.

٣- المحافظة على هذا العلم من الاندثار والنسيان وذلك بوضع حلول متجددة لذلك.

٤- التعرض لمزيد من الدراسات والأبحاث التي تسهل وتقدم علم القراءات بصورة ميسرة لطلاب العلم خصوصًا في بلاد الملايو.

المراجع:

مجيب، أحمد؛ مرحمه، مرحمه. ابتكار تعليم القرآن الكريم على أساس التعلم الإلكتروني التعاوني المدمج في المدرسة. مجلة التربية والشؤون الاجتماعية. صفحة ٤٧.

عليه تعليق [MOU51]: استخدم الباحث الخلاصة لعرض الأجوبة عن الأسئلة المطروحة في بحثه. ويتاح للباحث كتابة توصيات أو اقتراحات البحث للدراسات المستقبلة المتعلقة ببحثه

لا توجد الإجابة في هذه الخاتمة

لا تقل عن ٢٠٠ حرف ولا تزيد على ٥٠٠ حرف

عليه تعليق [سعيد51R5]: تم المراجعة

عليه تعليق [MOU53]:
لا بد من الرجوع الى (على الأقل) ثلاثة بحوث مجلة الزهراء المتعلقة بالبحث

لا بد من الرجوع الى (على الأقل) ثلاثة بحوث المجلات العالمية (Scopus) المتعلقة بالبحث

توصى به أن تكون المصادر والمراجع من الدراسات العلمية نشرت في السنوات العشر السابقة

عليه تعليق [سعيد53R4]: تم ذكر مرجع الباحث أحمد قشيري سهيل من مجلة الزهراء

بديانو, بيبي; آخرون . مؤشر عدم تناسق جبهي ألفا في تخطيط كهربية الدماغ كمؤشر على انفعالات الأطفال في طرق تعلم القرآن الثلاثة السمعية والبصرية والذاكرة. المجلة الإيرانية للطب النفسي، صفحة ٩٣.

أفندي , لقمان; رحمت , منور; سوبريادي, أودين. نموذج تعليمي رقمي موضوعي للقرآن الكريم في التربية الدينية الإسلامية. مجلة بنديكيان للتربية الإسلامية. صفحة ١٨٢.

عبد القادر سلامي، أسماء عبيدات. (٢٠١٩م). التقاء الساكنين وسبل التخلص منه في القرآن الكريم. *مجلة الزهراء. صفحة ١٤١ .*

إبراهيم الدوسري. (٢٠٠٨م). *مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات*. السعودية: دار الحضارة للنشر.

أحمد بهاء. (٢٠١٢م). اختلاف قراءات ترجمان المستفيد للشيخ عبد الرؤوف الفنصوري: نظرة عامة، أحمد بهاء بن مختار، أبحاث. *المؤتمر القرآني الدولي السنوي الثاني*. ماليزيا: جامعة ملايا.

أحمد محمد الدمياطي. (٢٠٠٦م). *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد محمد ابن البناء الدمياطي(١١١٧هـ)، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:٣، ٢٠٠٦ م*، ٢٦ . بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد سهيل قشيري.(٢٠٠٩م). أهمية القراءات كمصدر للمفسر وكيفية التعامل معها. مجلة الزهراء صفحة ١٤٧.

أرفان نور نواب. (٢٠١١م). إشكاليات الترجمة عند ترجمان المستفيد دراسة في الجوانب اللاهوتية والآخروية. *المجلة الإندونيسية للدراسات الإسلامية*، صفحة ٣٥.

إسحاق إبراهيم الفارابي. (٢٠٠٣م). *معجم ديوان الأدب*. القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.

الحاج محمد سوجيري بن الحاج دوله. (٢٠١٧م). *منهج معهد تحفيظ القرآن للسلطان الحاج حسن البلقية ببروناي دار السلام ومعهد تحيظ نكري باهنج بماليزيا دارسة مقارنة*. بروناي: كلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

القاسم فيره الشاطبي. (٢٠١٦م). *حرز الأماني ووجه التهاني*. مصر: دار السلام للطباعة والنشر.

جمعة أحمد همد. (١ ديسمبر, ٢٠٢٢م). تدريس القراءات القرآنية في بروناي دار السلام الواقع وآفاق التطوير. *مجلة الرائق، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية*، الصفحات ٢١-٣٠.

خليل البركة. (٢٠٢٢م). تاريخ انتشار القراءات القرآنية في الجزيرة العربية. *البركة، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الأردن.*

رينهارت بيتر آن دُوزِي. (٢٠٠٠م). *تكملة المعاجم اللغوية*. العراق: وزارة الثقافة والإعلام.

طه محمد عبدالرحمن. (يونيو, ٢٠٠٩م). *https://al-maktaba.org/book/31871/24062*. تم الاسترد من ملتقى أهل التفسير.

عبد الفتاح القاضي. (١٩٨١م). *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط:١ ، ١٩٨١ م، ١/٧*. لبنان: ١٩٨١م.

عبد الفتاح القاضي. (١٩٩٢م). *الوافي في شرح الشاطبية*. جدة: مكتبة السوادي.

عبد الله مسلم ابن قتيبة. (بلا تاريخ). *تأويل مشكل القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٣٢*. بيروت: دار الكتب العلمية.

عثمان سعيد الداني. (٢٠١٥م). *التيسير في القراءات السبع* . السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

عطية قابل نصر. (بلا تاريخ). *غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، مطبعة القاهرة، القاهرة، ط:٧، ١٠٨* . القاهرة: مطبعة القاهرة.

علي عثمان القاصح. (١٩٥٤م). *سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط:٣ ، ١٩٥٤ م، ٣* . مصر: مطبعة البابي الحلبي.

محمد محمد ابن الجزري. (١٩٩٩م). *منجد المقرئين ومرشد الطالبين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد مكرم ابن منظور. (١٤١٤هـ). *لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:٣ ، ١٤١٤ هـ، ٢٩٥/٥* . بيروت: دار صادر.

مطيع. (٢٠٢٣ ,٢١١م). نشأة معهد السلطان الحاج حسن البلقيه لتحفيظ القرآن الكريم.

معمر المثنى. (١٣٨١هـ). *مجاز القرآن، معمر بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ)، ت: محمد فؤاد، مكتبة الجانجي، القاهرة، ١٣٨١ هـ، ١-٣* . القاهرة: مكتبة الجانجي.

ناصر الدين المطرزي. (١٩٧٩م). *المُغْرِب في ترتيب المُعرِب مكتبه أسامه بن زيد، حلب – سوريا، ٣٩٧/٢* . سوريا: مكتبة أسامة بن زيد.

نشوان سعيد الحميري. (١٩٩٩م). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. بيروت - سوريا: دار الفكر.